ومن الانسجامات المرجزة التي لو أدركها الشريف تطفل على نسيم أبياتها واعترف أن ما للصادح والباغم تغريد صادحاتها أرجوزة الشيخ جمال الدين بن نباتة الموسومة بنظم السلوك في مصايد الملوك التي امتدح بها الملك الأفضل بن الملك المؤيد صاحب حماة وكان قد لقب قبل الأفضل بالمنصور وهي .

(أثنى شذا الروض على فضل السحب ... واشتملت بالوشي أرداف الكتب) .

(ما بين نور مسفر اللثام ... وزهر يضحك في الأكمام) .

(إن كانت الأرض لها ذخائر ... فهي لعمري هذه الأزاهر) .

(قد بسطتها راحة الغمائم ... بسط الدنانير على الدراهم) .

(أحسن بوجه الزمن الوسيم ... تعرف فيه نضرة النعيم) .

(وحبذا وادي حماة الرحب ... حيث زها العيش به والعشب) .

(أرض الهناء والسناء والمرح ... والأمن واليمن ورايات الفرح) .

(ذات النواعير سقات الترب ... وأمهات عصفه والأب) .

(تعلمت نوح الحمام الهتف ... أيام كانت ذات فرع أهيف) .

(فكلها من الحنين قلب ... فكيف لا والما عليها صب) .

(ذاك السفح والوادي الغرد ... والماء معسول الرضاب مضطرد) .

(يصبو بها الرائي فكيف السامع ... ويحمد العاصي فكيف الطائع) .

(إذا نظرت للربا والنهر ... فارو عن الربيع أو عن جعفر) .

(محاسنا تلهى العيون والفكر ... ربيع روضات وشحرور صفر) .

(أمام كل منزل بستان ... وبين كل قرية ميدان) .

(أما رأيت الورق في الأوراق ... جاذبة القلوب بالأطواق) .

(فبادر اللذة يا فلان ... واغنم متى أمكنك الزمان) .

(ولا تقل مشتى ولا مصيف ... فكل أوقات الهنا خريف) .

(كل زمان يتقضى بالجدل ... زمان عيش كلما دار اعتدل)